مملكة البحرين
وزارة الصحة
إدارة المراكز الصحية
قسم البحث الاجتماعي

الواحة الاجتماعية

نشرة إلكترونية دورية تصدر من قسم البحث الاجتماعي بإدارة المراكز الصحية - العدد (٢) ٢٠١٤

خدمة الارشاد الأسري

نريد للأسرة أن تكون الحِجْر الدافئ الذي ننطلق منه للعالم الكبير، نريد أن تكون أسرنا متماسكة ومعطاءة و يكون لكل فرد فيها مكانة.

اليوم ونحن نعيش في عصر العولمة وثورة التكنولوجيا والاتصالات، تواجهنا الكثير من التحديات لوضع الأسرة على طريق الأمان النفسي والاجتماعي ..

فالتغيرات السريعة التي نمر بها في هذا العالم قد طالت جميع مجالات الحياة بما فيها الأسرة والعمل والحياة الاجتماعية، وأثرت هذه التغيرات على قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم، حتى صرنا نشاهد صور غريبة تعكس الانقسام الأسري، التفكك، العقوق، الخصام بين الأخوة و القسوة الوالدية !

نقابل في مكاتب البحث الاجتماعي المتواجدة في المراكز الصحية الكثير من الحالات التي تعاني الضغوط النفسية وسوء التكيف الاجتماعي وفي كثير من الأحيان حالات تعاني من أعراض جسمية منشأها نفسي.

وإيماناً منا بالنظرة الكلية للإنسان نقوم بتقديم خدمات التوجيه والارشاد الأسري، حيث تكون البداية مع الفرد ويتم التركيز فيها على عملية فهم الفرد لنفسه واتجاهاته وقدراته وحاجاته الجسمية والعقلية والاجتماعية وتوظيفها إلى أقصى حد ممكن للتكيف مع الحياة ومواجهة الصعوبات من خلال العمل على إكسابه المهارات الحياتية اللازمة.

و لا يقتصر عملنا كباحثين اجتماعيين عند الأفراد، بل نذهب للعمل مع الأسرة أيضاً، حيث لا يمكن بأي حال أن نفصل بين ما يعانيه الفرد من ضغوط وبين الظروف البيئية والأسرية التي يعيشها والتي تؤثر على صحته الجسمية والنفسية.

في الارشاد الاسري تعاون أفراد الأسرة هام جدا لتحقيق الاهداف العلاجية الموضوعة، ولهذا نحرص أثناء عملية الارشاد على تدعيم العلاقات الأسرية والمساعدة في فهم الأدوار، وإزالة أسباب الخلاف، والعمل على تقريب وجهات النظر، والفهم والتقبل المتبادل، بما يزيد التوافق و التماسك الأسري.

إن تقديم خدمات إرشادية هادفة لرفع مستوى الوعي النفسي والاجتماعي في كل أسرة لينعم المجتمع بالاستقرار والنماء هي أحد الاهداف الرئيسية للعاملين في قسم البحث الاجتماعي من خلال تواجدهم في كافة المراكز الصحية ..

رملة جمعة - باحثة اجتماعية بمركز بنك البحرين الوطني الصحي بالحد

.. إضاءات ..

" إننا في العالم الغربي اخترعنا فكرة انفصال علوم مثل الأحياء و الطبيعة، و علم النفس وعلم العلاج النفسي. وعندما نتعامل مع جانب من جوانب الصحة فإننا نتعامل عادة مع الكيمياء أو الحالة العاطفية، وبالتالي تصبح نظرتنا ناقصة. فالمريض الذي يأتيني للعلاج يحمل معه ليس فقط الناحية الكيميائية ولكن الناحية العائلية والاجتماعية و العاطفية والشخصية. إن التفرقة التي ندخلها على أي مستشفى في شكل عقل و جسم هي حواجز وعوائق وضعناها نحن. فالمريض ما زال شخصا متكاملا، ولكي نساعده على العلاج يجب أن نتعامل مع كل جوانبه، أي التوازن بين كل جوانب حياته ".

الدكتور ديفيد ايزنبرغ